الحبل المتين توضيح للناس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان

فى هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم فى قوله تعالى فى سورة الشعراء

حكاية عن دعاء ابرهيم على نبينا وعليه السلم رب هب لى حكما بالحكم

بين الناس بالحق فانه افضل الاعمال وفسر ايضا بالكمال فى العلم

والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم فى الحديث على الحكم من

قبيل التجريد وارادة العمل الاخير وفسر لسان الصدق فى الاخرين

تفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتاخر

عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل من تاخر عنه من

الامم يحبونه ويثنون عليه والثانى ان مراده عليه السلم اجعل

من ذريتى صادقا يجدد معالم دينى ويدعوا الناس الى

مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه وآله وانت

اذا قلت ذلك حال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك

الجميل بعد موتك او ان يرزقك الله ولدا صالحا يدعوا

الناس الى اعمال الخير ولما قول على نبينا وعليه السلم واغفر لابى

انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه

وهو

وهو آزر والعرب يسمى ابا والا فالانبياء عندنا منزهون عن صمة

الكفر فى آبائهم ولعله عليه السلم لم يكن فى ذلك الوقت ممنوعا عن

الاستغفار للكفار ومما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد فى قوله

واجعلنى من زوارك اى من القاصدين لك الملتجئين اليك

وفى قوله تعالى فى سورة براءة انما يعمر مساجد الله من آمن

بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش

الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت

عمارة المساجد فى الاية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها

وفرشها والاسراج فيها والثانى اكثار التردد اليها وشغلها

بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنايع والرجم

بالمهملات على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد والرجيم بمعنى

المطرود وهو فعيل بمعنى المفعول واصله من الرجم بالحجارة

وقد روى فى تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شئ او اكبر من

ان يوصف وحى على الصلوة بفتح الياء اسم فعل بمعنى

اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب

Copyright © King Saud University